

الدليل العاشر- المُلْحَق 2

المُلْحَق 2

الأولاد الجالسون في السّاحات العامّة، وعلامات الطّقس، وشبكة الصّيّد

مَثَلُ الأولاد الجالسون في السّاحات العامّة في مَثَى 11: 16-19،

ومَثَلُ علامات الطّقس في مَثَى 16: 1-14،

ومَثَلُ شبكة الصّيّد في مَثَى 13: 47-50 يتعلّقون بـ

مسؤوليّة الدّخول إلى ملكوت الله

أ. الأولاد الجالسون في السّاحات العامّة

اقرأ مَثَى 11: 16-19 ولوقا 7: 31-32.

1. افهم القصة الطّبيعيّة المُقدّمة في المَثَل.

ناقش: ما العناصر الحياتيّة الواقعيّة التي تتضمّنّها قصة المَثَل؟

ملاحظات.

السّاحات العامّة.

كانت الأسواق تُقام في السّاحات العامّة خلال النّهار. وحين كان المساء يحلّ وتخلو هذه السّاحات من أعمال البيع والشّراء، كان الأولاد يتجمّعون ليلعبوا ألعابهم. كان هذا أمرًا شائعًا في كلّ بلاد الدّنيا في ذلك الوقت.

الدليل العاشر- المُلْحَق 2

اللعب والشجار.

في هذه القصة، تُصوّر مجموعة من الأولاد يحاولون اللعب معًا، ولكنهم لم ينجحوا في ذلك. فدائمًا هناك أولاد آخرون يرفضون كلَّ ما يُقترح بشأن أيِّ الألعاب يمكن أن تُلعب! فحين كان بعض الأولاد يقترحون لعبةً مُفرحة يمكنهم لعبها، مثل العزف بالمزمار والرّقص، كانت مجموعةً أخرى من الأولاد ترفض الفكرة. وحين كانوا يقترحون لعب لعبة محزنة، مثل لعبة النّدى والنّحيب، كانت المجموعة الأخرى تقاطع اللعبة. وهكذا، كان الأولاد يتذمّرون ويتشاجرون بعضهم مع بعض، متهمين بعضهم الآخر بعدم التعاون.

2. ادرس وامتنح السياق المباشر، وحدّد عناصر المثل.

اكتشف وناقش: ما هي خلفيّة هذا المثل وقصّته وشرحه أو تطبيقه؟

ملاحظات.

أ. خلفيّة هذا المثل واردة في متى 11: 7-15 أو في لوقا 7: 24-30.

تكلم يسوع عن أهميّة خدمة يوحنا المعمدان، وأشار إلى ضعف استجابة شعب إسرائيل ليوحنا وخدمته. في البداية، قُبِل يوحنا بكلِّ حماس من عامّة الشعب وبعض الفرّيسيّين (متّى 3: 5-7). كان يوحنا المعمدان ينادي بأنّ على النّاس أن يتوبوا تاركين طرقهم الشّريرة وأن يثمروا ثمراً صالحاً يُظهر توبتهم الحقيقيّة. بشكلٍ عامّ، كثيرون من عامّة الشعب أتوا من كلّ مكانٍ وقبلوا متطلّبات البرّ التي أعلنها الله من خلال يوحنا. فأظهروا موافقتهم واتّفاقهم مع هذه المتطلّبات بالتّوبة والرّجوع إلى الله وقبول معموديّة يوحنا في الماء. ولكنّ أعداداً كبيرة من الفرّيسيّين ومُعلمي الشريعة، مع كثيرين من أتباعهم، رفضوا قصد الله وخطته لخلاصهم (لوقا 7: 29-30). كانت هذه المجموعة المتغيرة المتقلّبة هي التي كلّهما يسوع بهذا المثل.

ب. قصة المثل واردة في متى 11: 16-17 ولوقا 7: 31-32.

ج. شرح أو تطبيق المثل وارد في متى 11: 18-19 ولوقا 7: 33-35.

الدليل العاشر- المُلْحَق 2

3. حدّد التفاصيل ذات الصلة وغير ذات الصلة الخاصة بالمثل.

اكتشف وناقش: ما هي التفاصيل التي تتضمنها قصة هذا المثل والتي تُعتبر أساسية أو ذات صلة ويُقصد منها إيصال معنى ما؟

ملاحظات.

لا يعطي يسوع آية معانٍ خاصة لأيّ من تفاصيل المثل.

4. حدّد رسالة المثل الرئيسية.

اكتشف وناقش: ما رسالة هذا المثل الرئيسية؟

ملاحظات.

مثل الأولاد الجالسين في السّاحات العامّة في متى 11: 16-19 ولوقا 7: 31-32 يعلم عن "مسؤوليّة الدّخول إلى ملكوت الله".

رسالة المثل الرئيسيّة هي كما يلي: "ينبغي أن يتوقّف الإنسان عن السلوكيات الطفوليّة، ويتحمّل المسؤولية عن كلامه وأعماله".

بينما يمتدح يسوع بساطة الأطفال في متى 18: 1-5، فإنها يدين السلوكيات الطفوليّة في متى 11: 16-19. الانتقاد وعدم قبول الآخرين، بحيث يرفض الإنسان تعاليم الله الحكيمة، هما تصرفان طفوليان بل ويتّصفان بالحماسة الصّرفة. ففي حين أقرّ النّاس العاديّون في المجتمع، بمنّ فيهم الرّديئون، بأن طريقة الله (الغفران لمن يتوب ويؤمن بالمُخلّص) هي الطّريقة الصّائبة، وتعمّدوا بالماء بيد يوحنا المعمدان، فإنّ رجال الدّين اليهود رفضوا هدف الله وخطّته (الخلاص بالتّوبة والإيمان بيسوع المسيح) لأنفسهم، ولذا لم يتعمّدوا بالماء بيد يوحنا المعمدان (لوقا 7: 29-30).

الدليل العاشر- المُلْحَق 2

المسؤولية الشخصية هي إحدى السمات الأساسية التي يتّصف بها ملكوت الله. شعب ملكوت الله الحقيقي قد توقّف عن السلوكيات الطفولية، وهو يتحمّل المسؤولية الشخصية من خلال التوبة والإيمان والدخول إلى ملكوت الله (انظر مرقس 1: 15).

5. قارن المثل بالمقاطع الموازية والمقابلة في الكتاب المقدّس.

اقرأ 1كورنثوس 3: 1-4؛ عبرانيين 5: 11-6: 3.

اكتشف وناقش: ما الذي يعلّمه كلُّ واحدٍ من هذه المقاطع الكتابية مقارنة بما يعلّمه هذا المثل؟

ملاحظات.

يعلّم كلا هذين المقطعين عن عواقب السلوك غير الناضج. يتضمّن العيش والسلوك بطفولية الشجار بشأن أمورٍ غير مهمّة، والجدال بشأن معتقدات مبنية على آراء وتقاليد بدلاً من الاعتماد على تعاليم الكتاب المقدّس الصحيحة، والبقاء في حالة انقسام ضمن طوائف بدل التوحّد في جسد المسيح الواحد، والاستمرار في السلوك كمن هم جزءٌ من العالم. السلوك الطفوليّ يعني الاستمرار في الاعتماد على المُعلّمين والرّعاة في الحصول على الطّعام الرّوحيّ، وفي فهم الحقائق الأساسية، وفي تمييز الصّواب من الخطأ. في هذين المقطعين الكتابيين، يظهر أن المسيحيين الكورنثيين والمسيحيين العبرانيين لم يكونوا قد تحمّلوا المسؤولية تجاه حياتهم وقراراتهم واختياراتهم ونموّهم الروحي وسلوكهم!

6. لخصّ التعليم الرئيسيّ للمثل.

ناقش: ما التّعاليم أو الرّسائل الرئيسية التي يقدّمها المثل؟ ما الذي يريدنا يسوع المسيح أن نعرفه أو نُؤمن به، وما الذي يريدنا أن نكون عليه أو نعمله؟

ملاحظات.

السلوك المتقلّب وغير المسؤول مُدان.

قال يسوع إنّ ناقديه، من الفرّيسيين وعلماء الشريعة، كانوا طفوليين في مواقفهم. فقد كانوا طائشين ولعوبين ومتقلّبين، ولم يكونوا يتصرّفون بمسؤولية وثبات. لم يكونوا إيجابيين ولم يكونوا يرضون بشيء. ففي البداية،

الدليل العاشر- المُلْحَق 2

تحمّسوا ليوحنا المعمدان، ولم يجدوا أي عيب في بساطته ودعوته للنّاس للتّوبة. ولكنهم بعد ذلك انتقدوه قائلين إنّه قاسٍ وإنّ رسالته صعبة، وإنّه مسكون بروح شرّير. وبينما أدانوا يوحنا بكونه غير اجتماعي، أدانوا يسوع المسيح لكونه اجتماعياً جداً. فقد اعتبروا يسوع أكولاً شرهاً وشرّيباً سكّيراً، وصديقاً رفيقاً لجامعي الضّرائب والخطاة (لوقا 7: 22-34). قال يسوع إنّ هذا الانتقاد غير المنصف والمرّ وعدم القبول لن يكون لهما أيّة نتيجة إيجابيّة، ففي النّهاية سيكون حقّ الله هو المنتصر!

الحكمة تتبرّر بأعمالها.

التّرجمة الحرفيّة لكلمات يسوع المسيح في إنجيل متى هي: "الحكمة تتبرّر بأعمالها"، بينما التّرجمة الحرفيّة لما يقوله لوقا هي: "الحكمة تتبرّر بكلّ أولادها." لهاتين الجملتين المعنى نفسه، فهما تقولان: "تظهر صحّة أعمال الحكمة (أعمال الحكمة) من خلال ما تنجزه في قلب وحياة النّاس (أولادها) الذي يسمحون لأنفسهم بأن يُقادوا بمثل هذه الحكمة." فمتّى يشدّد على الأعمال الحكيمة، بينما يشدّد لوقا على النّاس الذي يُقادون بالحكمة. يقول متى إن حكمة يوحنا المعمدان ظهرت في تشديده على التّوبة والإثمار اللانق بالتّوبة (متّى 3: 2، 8). أمّا حكمة يسوع المسيح فقد ظهرت في إعلانه رجاء الخلاص والشفاء لكلّ من يسمع بشاره الإنجيل (متّى 11: 4-6). يمكن أن تُرى حكمة هذه الأعمال في نتائجها الحاصلة والمرئيّة في حياة النّاس. فأعمال (خدمة) يوحنا ويسوع تبرّرت بما أنجزاه في قلوب وحياة "أولادها"، أي في حياة الذين سمحوا لأنفسهم بأن يُقادوا بتلك الحكمة!

بسبب انخراط رجال الدّين اليهود (الفريسيّون وعلماء الشّريعة) في الجدالات شديدة التدقيق معاً حول معنى الشّرائع اليهوديّة (السّبب، الصّوم، الختان، الصّلاة أمام النّاس، قواعد الأكل، تقديم العشور)، لم يستجيبوا لكراسة يوحنا المعمدان ويسوع المسيح بشأن التّوبة عن الخطيّة والتحوّل في الحياة، ولذا لم يدخلوا إلى ملكوت الله (لم يتمكّنوا من نوال الخلاص). ولكن لأنّ عامّة الشعب وحتّى جامعي الضرائب استجابوا لكراسة يوحنا المعمدان ويسوع المسيح، فقد كانوا يدخلون إلى ملكوت الله بأعداد كبيرة (لوقا 7: 29-30)!

ب. علامات الطّقس

اقرأ متى 16: 1-4 ولوقا 12: 54-56.

1. افهم القصة الطبيعيّة المُقدّمة في المثل.

الدليل العاشر- المُلْحَق 2

ناقش: ما العناصر الحياتية الواقعية التي تتضمنها قصة المثل؟

ملاحظات.

هذه القصة شائعةٌ حيثما يوجد من يتنبأ بحالة الطقس بالنظر إلى السماء. كان الفريسيون والصدوقيون في إسرائيل يجيدون تفسير علامات الطقس. فكانوا يعرفون أنه حين تكون السماء حمراء لامعة في المساء فإن هذا يعني أن الغيوم قد انتقلت إلى البحر في الغرب، ولذا فإن الطقس في اليوم التالي سيكون صحواً. كما كانوا يعرفون أنه حين تكون السماء حمراء مختلطة بكتل سوداء من السحب في الصباح الباكر، فإن هذا يعني أن الغيوم كانت تأتي من الغرب، وأن الطقس سيكون ماطرًا خلال ذلك اليوم.

2. ادرس وامتنح السياق المباشر، وحدد عناصر المثل.

اكتشف وناقش: ما هي خلفية هذا المثل وقصته وشرحه أو تطبيقه؟

ملاحظات.

أ. خلفية هذا المثل واردة في متى 16: 1.

كان قادة شعب إسرائيل الدينيين والسياسيين يقاومون يسوع المسيح وخدمته، وكانت مقاومتهم في ازدياد وتصاعد. كان يسوع المسيح يركز ببشارة الإنجيل ويشفي الناس، ليس في أرض إسرائيل فقط، بل وفي المناطق الأممية المجاورة أيضًا، مثل صور وصيدا (متى 15: 21-22). وأتى رجال الدين هنا ليمتنحوا يسوع المسيح. كان هدفهم أن يجربوه على رجاء أن يُوقِعوا به، وبالتالي يفقد مصداقيته وتأثيره أمام الناس. ربما كانوا قد سمعوا بمعجزاته، مثل تكثيره الخبز لإطعام جمهور كبير من الناس، وشفاء المشلولين والمعاقين على الشاطئ الشرقي لبحر الجليل (متى 15: 29-39).

وكما عملوا في متى 12: 38، تحدوا قيمة معجزات يسوع ولم يعتبروها علامةً على أنه مُرسل من الله. لم يمكنهم أن ينكروا معجزاته فوق الطبيعية، ولكنهم بذلوا جهدًا لإقناع أنفسهم أن هذه المعجزات نوعٌ من السحر الأسود، وأن يسوع كان يعمل المعجزات والعجائب بقوة وسلطان الشيطان. فكانوا يعتبرون هذه المعجزات التي عملها يسوع مجرد علاماتٍ على الأرض، إذ أرادوا أن يروا علامةً من السماء. وكأمثلة على العلامات

الدليل العاشر- المُلْحَق 2

من السّماء، فكّروا بالمنّ الذي برأيهم جعله موسى يسقط عليهم من السّماء كما المطر (يوحنا 6: 30-32)، أو توقّف الشمس والقمر عن الحركة إجابة لصلاة يشوع (يشوع 10: 12-14)، أو كالنجوم التي حاربت مع إسرائيل في أيام دبورة وباراق (قضاة 5: 20)، أو البرق الشديد الذي أثار الرّعب في قلوب الفلسطينيين في أيام صموئيل (1صموئيل 7: 10)، أو النار التي نزلت من عند الله فالتهمت الذّبيحة والخشب والحجارة والماء والتراب في أيام إيليا (1ملوك 18: 30-40). لم يكُن يسوع قد أظهر أيّة آية أو علامة من السّماء أمام هؤلاء الأعداء.

ب. قصة المثلّ واردة في متى 16: 2-3.

ج. شرح أو تطبيق المثلّ وارد في متى 16: 3-4.

علامات الأزمنة.

قال يسوع للفرّيسيّين والصدوقيّين إنهم انتبهوا جيّدًا لعلامات الطّقس (أحوال الطّقس المتغيّرة باستمرار) أكثر من انتباههم لعلامات الأزمنة. مُصطلح "الأزمنة" المستخدم هنا لا يُشير إلى المُدّة الزّمنيّة (الماضي والحاضر والمستقبل)، ولكنّه مستخدم بمعنى بداية حقبة جديدة في التّاريخ تدلّ عليها أحداثٌ خاصّة! كان قادة إسرائيل متخصّصين في الأمور الثّانوية. فقد فهموا كل ما يتعلّق بعلامات الطّقس الذي هو بالحقيقة قليل الأهمية، ولكنهم لم يفهموا شيئًا عن العلامات المُهمّة المختصّة بالأزمنة. علامات الأزمنة علامات خاصّة كانت تشير إلى بداية حقبة جديدة في تاريخ الله مع الجنس البشري! الحقبة الجديدة هي فترة العهد الجديد الذي هو حقيقة ظلال الشريعة وتتميم نبوّات فترة العهد الجديد. إنّها العلامات التي أشارت طويلاً إلى أن المسيّا المنتظر، يسوع المسيح، قد أتى. إنّها علامات الأزمنة المسيحانيّة (أعمال الرسل 3: 19-21)!

الدليل العاشر - المُلْحَق 2

من ضمن علامات الأزمنة مجيء المسيح يسوع نفسه إلى العالم مع تشديده على محبة الله وقوته ونعمته، بدلاً من التشديد على الأنظمة الساذجة التي وضعها البشر (أي الشريعة بحسب تفسيرات رجال الدين اليهود؛ انظر يوحنا 1: 17). فبالمحبة والنعمة بحث يسوع عن الضالين الهالكين، وبقوة وسلطان عمل كل أنواع المعجزات والعجائب. لم يميز رجال الدين في إسرائيل الكتابة على الحائط. لم يفهموا أنّ الأيام التي قضوها في الجدل بشأن الأمور غير الأساسية وغير المهمة في الشريعة كانت معدودة ومحدودة، وأنّ بشارة الإنجيل ستنتشر إلى أن تغطّي كل الأرض (إشعيا 11: 9؛ إرميا 31: 34)!

آية يونان.

الآية/ العلامة الوحيدة التي سيعطيها يسوع لشعب إسرائيل، الذي بلغت عدم أمانته لله مبلغاً متقدماً، هي آية **يونان**. ويشرح يسوع المسيح في متى 12: 38-42 آية يونان قائلاً: "كما بقي يونان في جوف الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ، هكذا سيبقى ابن الإنسان في جوف الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ". فالسلطات اليهودية والرومانية ستشترك معاً في صلب يسوع المسيح، ولكنه في اليوم الثالث سيقوم من الموت مدهشاً قادة شعب إسرائيل وأتباعهم دهشةً فائفةً تدوم إلى الأبد. فالآية الوحيدة التي سيعطيها يسوع لأمة إسرائيل هي موته وقيامته!

لا يعلن الكتاب المقدس بالضبط كيف حُسبت هذه الأيام الثلاثة والليالي الثلاثة: يحاول بعض المسيحيين أن يستخدموا هذا الرقم كدليل على أنّ يسوع بقي مبيئاً مدة ثلاثة أيام كاملة، بحيث يتكوّن كل يومٍ منها من 24 ساعة، وبالتالي يعتقدون أنّه صُلب في عصر الخميس بدلاً من الجمعة. ولكنّ هذه النظرية غير صحيحة. فأولاً، يعلم الكتاب المقدس بوضوح أنّ يسوع مات **بعد ظهر** يوم الجمعة، وأنّه قام صباح الأحد. الكلمة اليونانية "باراسكوي" (paraskeue)، والتي تعني "إعداد"، تعني بالنسبة للمفهوم والاستخدام اليهوديين أنّ ذلك اليوم كان الجمعة، الذي فيه كان يتمّ إعداد كل شيء ليوم السبت. ما تزال هذه الكلمة مُستخدمة في اللغة اليونانية الحديثة بمعنى يوم الجمعة (مرقس 15: 42؛ لوقا 23: 55-56؛ يوحنا 19: 42). ثانياً، المعنى الحرفي لقضاء يسوع ثلاثة أيام كاملة في القبر هو أنّه كان يُفترض أن يسوع يقوم عصر يوم الأحد لا صباح الأحد. وثالثاً، في أستير 4: 16 و5: 1 أيضاً لم تكن "ثلاثة أيام ليلاً ونهاراً" تعني بالضرورة ثلاثة أيام مكتملة، بمعنى 24 ساعة. فالتعبير "يوم واحد وليلة واحدة" تعبير عن وحدة زمنية تشير إلى يوم كامل أو

الدليل العاشر- المُلحَق 2

جزءٍ منه. فقد كان اليهود يحسبون جزءًا من اليوم يومًا كاملة، وجزءًا من الليل ليلةً كاملةً. وهكذا نخلص إلى ما يلي: بحسب الاستخدام اليهودي لهذه التعبيرات والمُصطلحات، فإنَّ يسوع قضى في القبر جزءًا من اليوم الأول (الجمعة)، وكامل اليوم الثاني (السبت)، وجزءًا من اليوم الثالث (الأحد). كما أنَّ يسوع تنبأ بعد شرحه آية يونان عن موته وقيامته بوضوح أكثر أيضًا (متى 16: 21؛ 17: 22-23؛ 20: 18-19)!

3. حدّد التفاصيل ذات الصلة وغير ذات الصلة الخاصة بالمثل.

اكتشف وناقش: ما هي التفاصيل التي تتضمنها قصة هذا المثل والتي تُعتبر أساسية ومهمّة ويُقصد منها إيصال معنى ما؟

علم: تمثل القصة مُقدّمة فقط للتطبيق، الذي هو التفصيل الأساسي الحقيقي الوحيد في هذا المثل (متى 16: 4).

4. حدّد رسالة المثل الرئيسيّة.

اكتشف وناقش: ما رسالة هذا المثل الرئيسيّة؟

ملاحظات.

مثل علامات الطّقس في متى 16: 1-4 يعلم عن "مسؤوليّة الدّخول إلى ملكوت الله".

رسالة المثل الرئيسيّة هي كما يلي: "ينبغي للإنسان أن يتوقّف عن حصر نظره إلى علامات الطقس غير المهمّة، ويبدأ بالنّظر إلى العلامات المهمّة التي تشير إلى بدء الحقبة الجديدة في تاريخ خلاص الله. العلامة الخاصّة لمجيء الملكوت هي المجيء الأوّل ليسوع المسيح، الذي دشّن بدء فترة العهد الجديد." الأحداث العظيمة المحيطة بيسوع، خاصّة موته وقيامته، علامات عظيمة وبالغة الأهميّة على النّاس أن يستجيبوا لها.

الدليل العاشر- المُلْحَق 2

المسؤولية الشخصية هي إحدى السمات الأساسية التي يتّصف بها ملكوت الله. شعب ملكوت الله الحقيقيّ توقّف عن النّظر إلى العلامات غير المهمّة، وهو ينظر إلى العلامة الأكثر أهميّة، ألا وهي قيامة يسوع المسيح من الموت، التي هي الدليل على أنّ الله قبل موته على الصليب باعتباره اكتمال عمل الخلاص لأجلنا.

5. قارن المثل بالمقاطع الموازية والمقابلة في الكتاب المقدّس.

اكتشف وناقش: ما الذي يعلّمه كلُّ واحدٍ من هذه المقاطع الكتابيّة مقارنة بما يعلّمه هذا المثل؟

انظروا إلى إله الآباء الأحياء.

اقرأ متى 22: 23-33. لم يكن الصّدوقيّون يؤمنون بالقيامة من الموت. ولذا، كانوا يرفضون نبوءة يسوع بأنّه سيقوم من الموت بعد ثلاثة أيّام من موته. ولكنّ في متى 22 يثبت يسوع لهم بطريقة أخرى أن حصول القيامة من الموت أمرٌ أكيدٌ تمامًا. فمع أنّ إبراهيم والأجيال التي لحقته قد ماتوا جميعًا قبل سنين كثيرة، فإنّ الله بقي يدعو نفسه "إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب." ولأنّه "ليس الله بإله أموات، بل هو إله أحياء"، فإنّ هذا لا يثبت فقط أن أرواح (نفوس) إبراهيم وإسحاق ويعقوب كانت ما تزال حيّة وفي محضر الله، بل يثبت أيضًا أن الله سيقوم أجسادهم من الموت في المستقبل.

انظروا إلى المسيّا/ المسيح المنتظر في كلّ الكتاب المقدّس.

اقرأ يوحنا 5: 39-47. كان اليهود يدرسون الكتاب المقدّس باجتهاد وجدّ، لأنّهم كانوا يعتقدون أنّ فيها حياةً أبديةً. ولكنّ ليست دراسة الكتاب المقدّس هي ما تعطي الحياة الأبدية، بل إطاعه ما يعلنه ويعلمه. يتكلّم الكتاب المقدّس عن يسوع المسيح وعن مجيئه لأجل الحياة الأبدية. وفي يوم الدّينونة الأخير سيقدّم موسى وكلّ الأنبياء الآخرين الشكوى على اليهود لعدم إيمانهم وعدم طاعتهم لما أعلنوه وكتبوه!

6. لخصّ التعليم الرئيسيّ للمثل.

ناقش: ما التّعالم أو الرّسائل الرئيسيّة التي يقدّمها المثل؟ ما الذي يريدنا يسوع المسيح أن نعرفه أو نُؤمن به، وما الذي يريدنا أن نكون عليه أو نعمله؟

الدليل العاشر- المُلحَق 2

ملاحظات.

موت يسوع المسيح وقيامته هو الحدث العظيم في تاريخ الجنس البشري الذي يقسم التاريخ البشري إلى جزأين. قيامته تُنهي فترة العهد القديم وتبدأ فترة العهد الجديد. إنها الآية/ العلامة الوحيدة المُعطاة للفرسيين، الذين تأمروا على قتل يسوع، ولم يؤمنوا أنه سيُقام من الموت. وهي الآية الوحيدة التي ستُعطي للصدّوقيين الذين لم يكونوا يؤمنوا بقيامة الجسد.

ج. شبكة الصيّد

اقرأ متى 13: 47-50.

1. افهم القصة الطبيعيّة المُقدّمة في المثل.

ناقش: ما العناصر الحياتيّة الواقعية التي تتضمنها قصة المثل؟

ملاحظات.

هذه قصة مألوفة ومفهومة حيثُما توجَد أماكن لصيد السمك. فالشبكة تُمسك بالسمك الجيّد والسمك الرديء في الوقت نفسه، ولكن حين يسحب الصيادون شباكهم إلى الشاطئ، كان يتم فصل الجيّد عن الرديء.

2. ادرس وامتنح السياق المباشر، وحدد عناصر المثل.

اكتشف وناقش: ما هي خلفيّة هذا المثل وقصته وشرحه أو تطبيقه؟

ملاحظات.

أ. خلفيّة هذا المثل واردة في متى 13: 36-51.

الدليل العاشر- المُلْحَق 2

يُرد هذا المثل في سياق أمثال القمح والزوان، والكنز المخفي، واللؤلؤة عظيمة الثمن، والموجهة جميعًا إلى التلاميذ لا الجموع.

ب. قصة المثل واردة في متى 13: 47-48.

ج. شرح أو تطبيق المثل وارد في متى 13: 49-50.

يتكلم هذا المثل عن الطَّبِيعَة المختلطة لملكوت الله في مرحلته الحالية. فينبغي أن يعيش المسيحيون الحقيقيون المخلصون والمسيحيون غير الحقيقيين وغير المخلصين معًا ويعملوا معًا حتى يوم الدينونة الأخير. وفي المجيء الثاني سيرسل يسوع المسيح ملائكته لفصل غير المؤمنين عن المؤمنين، والأشرار عن الأبرار، والمسيحيين غير الحقيقيين وغير المخلصين عن المسيحيين الحقيقيين المخلصين. وحينئذٍ سيلقى بغير المؤمنين والأشرار إلى جهنم، حيث سيعانون العقاب إلى الأبد.

3. حدّد التفاصيل ذات الصلة وغير ذات الصلة الخاصة بالمثل.

اكتشف وناقش: ما هي التفاصيل التي تتضمنها قصة هذا المثل والتي تُعتبر أساسية أو ذات صلة ويُقصد منها إيصال معنى ما؟

ملاحظات.

لا يعطي يسوع أي معنى مُحدّد لأية تفاصيل في القصة. فلا يفسر معنى الشبكة، ولكنها صورة للتلاميذ الذين يمسكون الناس (لوقا 5: 10). وفصل السمك الرديء عن السمك الجيد صورة للدينونة الأولى كما أوضح يسوع.

الدليل العاشر- المُلْحَق 2

4. حدّد رسالة المثل الرئيسيّة.

اكتشف وناقش: ما رسالة هذا المثل الرئيسيّة؟

ملاحظات.

مثل شبكة الصيّد في متى 13: 47-50 لا يعلم عن "نوعية الناس في ملكوت الله" فحسب، بل وعن "مسؤوليّة الدخول إلى ملكوت الله" أيضاً.

رسالة المثل الرئيسيّة هي كما يلي: "ينبغي لكلّ إنسان أن يكون مدرّكاً لحقيقة أنّ الدينونة الأخيرة، حين سيفصل الأشرار عن الأبرار، آتية يقيناً، وأنها حاسمة تماماً ولا تقبل النسخ أو التغيّر."

تتعلّق الرّسالة الرئيسيّة التي يقدّمها هذا المثل بالرسالة الرئيسيّة لمثل الزّوان والقمح في متى 13: 41-43. فكلا المثليّن يشدّدان على الحاجة للصّبر في التعامل مع اختلاط المسيحيّين الحقيقيّين بالمسيحيّين الإسميين في ملكوت الله في مرحلته الأرضية الحالية وحتىّ الدينونة الأخيرة. يؤكّد هذا المثل على حقيقة كون الدينونة الأخيرة حاسمة بشكلٍ يقينيّ لا يقبل الرجوع أو التغيّر.

يعلم يسوع تلاميذه بأنّ ينبهوا ويحدّثوا النّاس من الدينونة الأخيرة والنّهائيّة. فهو يقول، في ضوء حقيقة الدينونة الآتية الحاسمة وغير المتغيّرة، إنّهُ ينبغي للتلاميذ أن يؤكّدوا للنّاس حقيقة كون ملكوت الله كنزاً ثميناً وضرورياً أن يمتلكوه في هذه الحياة!

المسؤوليّة الشخصيّة إحدى السمّات الأساسيّة التي يتّصف بها ملكوت الله. في ضوء يقينيّة وحسم الدينونة الأخيرة، على النّاس أن يتوقّفوا عن التّأجيل والتباطؤ، وعلى أن يأخذوا قراراً شخصياً مسؤولاً بالدخول إلى ملكوت الله، فيصيروا شعبه الحقيقيّ.

5. قارن المثل بالمقاطع الموازية والمقابلة في الكتاب المقدّس.

علم: شرح وتطبيق مثل شبكة الصيّد يشابه بشكلٍ خاصّ مثل الزّوان المزروع وسط القمح. يختلط الأخير بالأردياء في ملكوت الله في مرحلته الحالية، ولن يتمّ فصلهم إلا في المجيء الثّاني ليسوع المسيح.

الدليل العاشر- المُلحَق 2

6. لَخْصِ التَّعْلِيمَ الرَّئِيسِيَّ لِلْمَثَلِ.

ناقش: ما التَّعاليمُ أو الرِّسائلُ الرَّئِيسِيَّةُ التي يقدِّمها المَثَلُ؟ ما الذي يريدنا يسوع المسيح أن نعرفه أو نُؤمن به، وما الذي يريدنا أن نكون عليه أو نعمله؟

ملاحظات.

ستكون الدِّينونة الأخيرة نهائية ولا رجعة أو تغيير فيها! شدّد يسوع المسيح باستمرار على نهائية حُكم نهاية الزمن حين يُعلن (متّى 8: 12؛ 13: 4؛ 13: 50؛ 25: 10؛ 25: 30؛ 25: 46؛ لوقا 17: 26-37). ولذا فهو يحثُّ النَّاسَ في كلِّ مكان على أن يتوبوا (متّى 4: 17؛ 9: 13)، ويحثُّهم على أن يبقوا متيقِّظين باستمرار (متّى 25: 13). وكلّ هذا منسجم تمامًا مع قلب يسوع العطوف تجاه كلِّ أنواع النَّاس (متّى 9: 35-38؛ 11: 28-30؛ 14: 13-18؛ 15: 32؛ 23: 37).